

School bullying and the role of school administration in addressing this phenomenon from the point of view of primary and secondary school teachers in Jordan

التنمر المدرسي ودور الإدارة المدرسية في معالجة هذه الظاهرة من وجهة نظر معلمي المدارس الأساسية والثانوية في الأردن

¹ MS. Nadia Hassan Mufleh Al-Amarat

1) The Ministry of Education - Jordan

¹ أ. ناديا حسن مفلح العمارات

(١) وزارة التربية والتعليم - الأردن

² Dr. Saleh Salama Al-Barakat

2) Balqa Applied University - Jordan

² د. صالح سلامة البركات

(٢) جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن

Received 27/01/2022

Accepted 12/05/2022

القبول ٢٠٢٢/٠٥/١٢ م

الاستقبال ٢٠٢٢/٠١/٢٧ م

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة عجلون، الأردن. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. تكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات مدارس المرحلة الأساسية والثانوية الحكومية والخاصة في تربية محافظة عجلون والبالغ عددهم (٣٨٢) معلماً ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة أن دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي لدى الطلبة جاء ضمن درجة متوسطة، وجاء مجال الإدارة المدرسية في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاء مجال الطلبة، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال المعلمون، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي لدى الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة ونوع المدرسة. وبناءً على النتائج فقد أوصت الباحثة بوضع سياسات تتعلق بسلوك التنمر والتأكيد على أن المعلمين ومديري المدارس ملزمون بمحاربة هذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: الطلبة، التنمر بين الاقران، المرحلة الأساسية والثانوية.

Abstract:

This study aimed at identifying the role of the school management in addressing the school bullying phenomenon as seen by the teachers of Ajloun Governorate schools, Jordan. The study employed the surveying descriptive method, and the sample consisted of male and female teachers of the primary and secondary schools in both the public and private schools in Ajloun Education Directorate, including 382 teachers (males and females). The study showed that the role of school management in treating such phenomenon by dividing it in three domains, respectively: school management, students and teachers. On the other hand, the results showed statistically significant differences in the sample evaluations of the role of the school management in addressing the school bullying phenomenon among the students that are ascribed to the gender and academic degree. According to the results, the study recommended to set some policies related to the bullying behavior, emphasis the roles of the teachers and principals who are obligated to fight this phenomenon.

Keywords:

Students, bullying between peers, primary and secondary school.

١-١ المقدمة

والتهديد، والإذلال، والإهانة، واستدعاء الأسماء، والسخرية،

والتهكم، والتحديق.

ويرى ماك نامي وميركوريو (McNamee &

Mercurio, 2008) أن الأسباب وراء التنمر قد تعود إلى

خاصية معينة يحملها المتنمر عليه مثل أن يكون أكثر نحافة

من زملائه، أو لديه زيادة في الوزن، أو لديه إعاقة جسدية،

أو يكون طالب متميزاً في أدائه الأكاديمي، أو أن يكون

أسوأ بكثير من الطلبة الآخرين، أو طالب لا يمتلك مهارات

اجتماعية للتعامل مع الآخرين.

إن هذه الاشكال إذا ما تم ممارستها من قبل

المتنمرين في المدرسة لها آثار سلبية على الطلبة، فقد يشعرون

بالغضب والبكاء كردود فعل متكررة مع الشعور بالحزن

والأذى والقلق والحرج والخوف وإلقاء اللوم على الذات

كردود عاطفية شائعة أخرى، كما يمكن أن يعانون من

اضطرابات من مثل القلق الاجتماعي واضطراب الأكل

والسلوك الإجرامي، بالإضافة إلى ذلك، قد يكون لدى

بعض الضحايا سلوك عدواني، أو سلوك غير اجتماعي، أو

اضطراب عاطفي، أو حتى لديهم أفكار إيذاء الذات (,

Chang 2013). كما يمكن أن يكون هناك انخفاض في

التحصيل المدرسي، والغياب عن المدرسة، وضعف التركيز،

وعدم الشعور بالأمان في المدرسة مقارنة بغير الضحايا

(Sourander, et al. 2010).

يعد التنمر بين الاقران من الظواهر التي انتشرت

بشكل واسع بين الطلبة وأصبحت تترادف بمرور الوقت،

واظهرت الدراسات الاستقصائية ان التنمر المدرسي يحدث

في جميع أنحاء العالم على الرغم من أنه يمكن أن يشمل

سلوكيات مختلفة ومعاني مختلفة. ومع ذلك، فإن ظاهرة

التنمر ليست ظاهرة معنية بدولة، ولكنها مرتبطة بالحالة

الدولية العامة.

ويعرف نورهاياتي ودوينينجرم (Nurhayati,)

(Dwiningrum & , 2020) التنمر بأنه سلوك عدواني أو

ضرر متعمد يمارسه عمداً شخص أو مجموعة من الأشخاص

الذين لديهم قوة بهدف إيذاء الآخرين بشكل مستمر

ومتكرر. وأن هناك منظور آخر لسلوك التنمر وهو منظور

ضغط المجموعة والأقران حيث يتنمر أحد أعضاء المجموعة

نتيجة ديناميكية المجموعة، ويظهر مواقف وسلوكيات مختلفة،

وعليه ممارسة هذه المواقف والسلوكيات كونه عضواً من

أعضاء المجموعة.

ويؤكد أليسون وويليام Allison (2012) أن التنمر

يمكن أن يكون مباشر، مثل الضرب الجسدي لشخص ما،

أو غير المباشر، والذي يتضمن طرقاً غير وجاهية مثل نشر

الشائعات، كما يتخذ التنمر مجموعة واسعة من الأشكال بما

في ذلك الضرب، والدفع، والإمساك، والإيماءات العدائية،

ويؤثر التنمر بشكل سلبي على الناحية الاقتصادية، ونوعية الحياة ومستوى تحصيلهم الدراسي، ويشعر الطلبة الذين يتعرضوا للتنمر للمضايقات بشكل متكرر، بشعور بالإقصاء من المدرسة، وتكون نتائج تحصيلهم الدراسي أسوأ من أقرانهم، وتزيد احتمالية تركهم للتعليم بعد المرحلة الثانوية (العسكري، ٢٠٢٠). ويرتبط التعرض للتنمر بمشاكل الصحة العقلية لدى الطلبة، وهناك أيضًا عواقب اجتماعية واقتصادية للتنمر، إذ إن التعرض للتنمر في المدرسة يقلل من الأجور المكتسبة خلال مرحلة الشباب بشكل مباشر وغير مباشر بناءً على تأثيره على التحصيل العلمي للطلاب (Brimblecombe, et, al., 2018).

وفي السنوات الأخيرة، أظهرت الدراسات انتشار التنمر وعواقبه السلبية في المدارس الأردنية مثل دراسة (Fleming & Jacobsen, 2009) التي أجريت على البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، وأشارت نتائجها أن متوسط معدل التنمر في هذه الدول (٣٤,٢%)، لكن في الأردن، كان المعدل أعلى من المتوسط عند (٤٤,٢%). وهذا ما أشارت إليه دراسة البيطار والعمري وسنبيل وآل - أحمد وكننغهام (Al-Bitar, Al-Omari, Sonbol, Al-Ahmad & Cunningham, 2013) إلى أن معدل التنمر في المدارس الأردنية بلغ (47%). وهذا ما أكدته دراسة السوالجة والمومني (Al Sawalgah & Momani, 2019) والسرحدان

(٢٠١٩) والمساعد (٢٠١٧) إلى أن التنمر في المدارس الأردنية أخذ في الازدياد.

وأمام الآثار السلبية التي يتركها التنمر فان الادارة المدرسية امام تحدي تربوي لمواجهة هذه الظاهرة من خلال تعديل إجراءاتها وسياساتها الإدارية، وقد تباينت طرق مواجهة الإدارات المدرسية لظاهرة التنمر، منها وضع برامج للوقاية من التنمر والتي تهدف إلى معالجة المخاوف الاجتماعية والسلوكية والعقلية، وعند النظر في هذه البرامج، هناك العديد من العوامل التي يجب مراعاتها قبل بدايتها، وتشمل الدعم الكامل من إدارة المدرسة للبرنامج، ودعم من الموظفين وتدريبهم الكافي عليه، كما أن البرنامج الذي سيتم تنفيذه قد تمت تجربته من قبل وعمل في مدارس أخرى، وهو مناسب من الناحية التنموية والثقافية، ويمكن دمجها في المناهج الدراسية الحالية للمدرسة (Moon, Hwang & McCluskey, 2008).

وتأسيسًا على ما سبق يتبين أن أحد أبرز التحديات التي تواجه العملية التربوية، يتعلق بمعالجة التنمر كمشكلة ذات بعد اجتماعي وتربوي خاصة في الصفوف الاساسية والثانوية، ولهذا فإن دور الإدارة المدرسية لم يعد يقتصر على القيام بتنفيذ السياسات التربوية، بل أصبح يتعداه إلى بناء شخصية الطالب من النواحي الاجتماعية والنفسية والسلوكية.

٢-١ مشكلة الدراسة

٢. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى

الدلالة ($\alpha=0.05$) متعلقة بدور الإدارة المدرسية في

معالجة ظاهرة التنمر المدرسي تعزى لمتغيرات (الجنس،

المؤهل العلمي، المرحلة الدراسية، نوع المدرسة)؟

٣-١ أهداف الدراسة:

- التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر

المدرسي لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي المدارس

الأساسية والثانوية في الاردن.

- التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في

الأوساط الحسابية لدور الإدارة المدرسية في معالجة

ظاهرة التنمر المدرسي تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل

العلمي، المرحلة الدراسية، نوع المدرسة) من وجهة نظر

المعلمين.

٤-١ أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من الاعتبارات الآتية:

من الناحية النظرية: يؤمل أن توفر الدراسة الحالية

أدباً نظرياً يتعلق بظاهرة التنمر المدرسي وتقديمه للمكتبات

كما يساعد الباحثين في إجراء دراسات أخرى. ومن الناحية

العملية التطبيقية يؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة كل من:

- الطلبة: من اجل الشعور بالراحة في المدرسة، إضافة

إلى أن ضحايا التنمر سيحصلون على المساعدة من

الإدارة المدرسية ويقللون تدريجياً من آثار التنمر.

يشكل التنمر تأثيراً سلبياً كبيراً على الضحايا والمتنمر

على حد سواء ولا تقتصر آثار التنمر على الوقت الحالي،

بل تمتد إلى المستقبل، بما في ذلك احتمال تحول الضحايا

أنفسهم إلى متنمرين، واحتمال قيام المتنمرين الحاليين بتطوير

أنماط من السلوك الإجرامي في المستقبل، وبما أن مستوى

التنمر يميل إلى الزيادة في المدارس فإن الإدارة المدرسية أمام

تحديات كبيرة في معالجة هذه الظاهرة، لوقف هذا الخطر في

المدرسة والقضاء عليه. وتأتي إدارة المدرسة في المقام الأول

في معالجة هذه الظاهرة لأنها الوصية المباشرة على الطلبة في

المدارس. لذلك، فإن دورها هو تزويد الطلبة بمزيد من

الأمان ومساعدتهم للتخلص من هذه السلوكيات المنحرفة

من خلال اجراءات ادارية وتربوية، ومن هنا جاءت فكرة

هذه الدراسة من أجل التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في

معالجة ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين في

مدارس محافظة عجلون.

أسئلة الدراسة: تتمثل مشكلة الدراسة بالاجابه عن الأسئلة

الآتية:

١. ما دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر

المدرسي لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي المدارس

الأساسية والثانوية في الاردن؟

استبيان التنمر المدرسي الذي تم إعداده واستخدامه في هذه الدراسة.

المعلمين: جميع معلمي مدارس المرحلة الأساسية والثانوية في محافظة عجلون خلال العام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١).

١-٦ حدود الدراسة:

تحدد حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي.

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على معلمي المدارس الأساسية والثانوية الحكومية والخاصة في محافظة عجلون للعام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١).

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الأساسية والثانوية الحكومية والخاصة التابعة لمديرية تربية وتعليم محافظة عجلون.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٠/٢٠٢١.

٢-٢ ثانياً: الدراسات السابقة

بالرجوع إلى الدراسات العربية والأجنبية السابقة والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة، إذ ركزت كثير من هذه الدراسات على الجانبين الوصفي والارتباطي، وتم عرض الدراسات من الأحدث إلى الأقدم:

- **المعلمون:** من حيث كيفية توقع تكرار حدوث التنمر وكيفية التعامل مع المتنمرين وضحايا التنمر في المدرسة.

- **إدارة المدرسة:** من أجل اتخاذ القرار والتدخل المناسبين للحد من سلوك التنمر في المدرسة.

- **أولياء الأمور:** من أجل المشاركة في برامج التدخل للحد من ظاهرة التنمر في المدرسة.

١-٥ مصطلحات الدراسة:

الإدارة المدرسية School Administration: القواعد والعمليات والإجراءات التي يتم تنفيذها من خلال الجهود الجماعية لتحقيق المناخ النفسي والمادي والفكري لدفع العمل النشط والمنهجي لحل المشكلات بشكل فردي أو جماعي داخل المدرسة (Al Serhan , 2019). وتعرف **الإدارة المدرسية إجرائياً:** بأنها أداء المهام والواجبات المنصوص عليها في الوصف الوظيفي لدى وزارة التربية والتعليم.

أما **التنمر المدرسي School Bullying** فيعرف بأنه: أي فعل مكتوب أو لفظي أو إلكتروني أو جسدي متعمد يظهره طالب أو مجموعة من الطلاب تجاه طالب (طالبة) ويسبب السلوك ضرراً عقلياً أو جسدياً للطالب (الطالبة)، ويكون شديداً بدرجة كافية، ويخلق بيئة تعليمية مخيفة أو مهددة أو مسيئة للطالب (الطالبة) الآخرين (Ball, 2018).

ويعرف **التنمر المدرسي إجرائياً:** استجابات المعلمين على

- وأجرى نورهاياتي ودوينينجرم Nurhayati, & Dwiningrum (2020) دراسة هدفت التعرف إلى شكل سياسة المدرسة في التعامل مع التنمر، وما البرامج المدرسية في التعامل مع التنمر. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والنوعي. وتكونت عينة الدراسة من جميع معلمي وطلاب ثانوية ماكاسار ومدرسة الأزهر مكسر الثانوية ومدرسة كارتিকা مكاسار الثانوية التي تمثل المدارس الحكومية والخاصة والإسلامية. استخدمت الدراسة الاستبانة والمقابلات لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن شكل السياسة المدرسية في التعامل مع التنمر يتم بشكل مباشر وغير مباشر وكذلك بشكل شخصي وجماعي. وأن البرامج المدرسية للتعامل مع التنمر في كل مدرسة بما بعض أوجه التشابه.
- وأجرى السوالجة والمومني Al Sawalgah & Momani دراسة هدفت التعرف إلى دور إدارة المدرسة في معالجة ظاهرة التنمر في المدارس الأردنية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وتكونت عينة من (١٠٠) ولي أمر من أولياء أمور أطفال المدارس. استخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية قوية بين المتغير المستقل لإدارة المدرسة والمتغير التابع للقضاء على ظاهرة التنمر في المدارس الأردنية. بمعنى أنه إذا زاد دور إدارة المدرسة وأخذت دورًا نشطًا في التزام
- أجرى العرود والمجالي (٢٠٢٠) دراسة هدفت التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الأساسية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وتكونت عينة الدراسة من (٤٣١) معلمًا و(٥٧٦) طالبًا في المدارس الحكومية في لواء قصبه عمان. تم تطوير مقياس لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مديري المدارس الأساسية العليا الحكومية في مدارس لواء قصبه عمان لدورهم في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي جاء بدرجة متوسطة.
- أجرى ريجبي Rigby (2020) دراسة هدفت التعرف إلى كيف يتعامل المعلمون مع حالات التنمر في المدرسة: وماذا يقول الضحايا عن التنمر، وكيفية استجابة إدارة المدرسة لطلابهم للحصول على المساعدة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة (٢٢٣) طالبًا وطالبة في ٢٥ مدرسة أسترالية مختلطة. استخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن الحالات التي تم الإبلاغ عنها عن التأثير العاطفي على أنه شديد نسبيًا، وكانت التدخلات المدرسية أقل نجاحًا من قبل الإدارة المدرسية والمعلمين. وأظهرت النتائج أن التعرض للتنمر في كثير من الأحيان أكثر نسبيًا من قبل الجماعات، بخلاف الأفراد، وكان ينبى بنتيجة أقل إيجابية بين الإناث، مقارنة مع الذكور.

استخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية جاءت بدرجة تقدير متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

وأجرت نوران(2015) Nouran دراسة هدفت التعرف إلى مدى معرفة المدرسين حول التنمر في المدارس الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والنوعي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلمة تعمل في خمس مدارس ابتدائية بجددة، بالإضافة إلى مقابلات مع ست معلمات في مدرسة ابتدائية واحدة. استخدمت الدراسة الاستبانة والمقابلات لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن أقل من نصف المعلمات لا يعرفن شيئاً عن التنمر، وأن اللواتي يعرفن معنى التنمر لا يعرفن كيفية التعامل مع الطلبة أو منع التنمر. علاوة على ذلك، لا تستخدم المعلمات أي نوع من برامج مكافحة التنمر ولا يتم تدريبهن على التعامل مع التنمر للحفاظ على بيئة مدرسة آمنة وصحية.

٢-٣ التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات العربية السابقة لوحظ أن منها تناول دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر واستخدمت المنهج الوصفي. كما يلاحظ من

الإدارة، فسيكون هناك القضاء على ظاهرة التنمر لدى أطفال المدارس.

وأجرى جوتيريز (2018) Gutierrez دراسة هدفت إلى استكشاف ظاهرة التنمر عبر الإنترنت وإدارتها المتصورة من قبل المعلمين الذين تعاملوا مع الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٧ عامًا في جنوب وسط فلوريدا. استخدمت الدراسة المنهج النوعي. وتكونت عينة الدراسة من(١٢) معلماً. استخدمت الدراسة المقابلات لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك حاجة إلى التدريب والمساءلة ليس فقط للمعلمين، ولكن للطلاب وأولياء الأمور والإداريين ومجتمعاتهم. وكشفت النتائج أن علاقات الثقة وأن العواقب يجب أن تكون جزءاً ليس فقط من الجناة ولكن أولئك الذين لا يرغبون في قبول المساءلة والمسؤولية عن أفعالهم. كما يجب على أولئك الذين أنشأوا الشبكات الاجتماعية أن يدركوا الآثار التي تأتي مع المساءلة وتعويض المتضررين من خلال تولي الملكية ووضع سياسات من شأنها ضمان بيئة آمنة خالية من التنمر.

وأجرت المساعيد(٢٠١٧) دراسة هدفت التعرف

إلى سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية وأثر متغير الجنس والخبرة والمؤهل العلمي في ذلك. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وتكونت عينة الدراسة من(١٠٤) مديراً.

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١١٨	٣٠,٩%
	أنثى	٢٦٤	٦٩,١%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٢٨٦	٧٤,٩%
	دراسات عليا	٩٦	٢٥,١%
الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	١٦٤	٤٢,٩%
	١٠ سنوات فأكثر	٢١٨	٥٧,١%
المرحلة الدراسية	أساسية	١٨٥	٤٨,٤%
	ثانوية	١٩٧	٥١,٦%
نوع المدرسة	حكومية	٣٢٨	٨٥,٩%
	خاصة	٥٤	١٤,١%
المجموع الكلي		٣٨٢	١٠٠%

٣-٤ أداة الدراسة

قام الباحثان بتطوير اداة لقياس ظاهرة استبيان ظاهرة التنمر في المدارس موضوع الدراسة بعد مراجعة المصادر التي توفرت من الدراسات السابقة التالية: (Smith, 2014; Waters & Mashburn, 2017; Rigby, 2020). وتكون الاستبيان بالصورة الأولى من (٥١) فقرة. وقد توزعت على أربعة مجالات، الادارة المدرسية، والمعلمون والطلبة واولياء الامور

٣-٥ صدق أداة الدراسة

صدق المحتوى: للتأكد من صدق المحتوى لاستبيان ظاهرة التنمر تم عرضه على عدد من المتخصصين في الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية بلغ عددهم (١٠) محكمين لإبداء رأيهم حول مدى كفاية عدد الفقرات لقياس ظاهرة التنمر،

هذه الدراسات أنها طبقت على عينات متنوعة وبنسب متفاوتة، فمنها اجريت على مدرء المدارس، ومنها على المعلمين، ومنها على الطلبة، ومنها على أولياء الأمور. وتتميز الدراسة الحالية في مجتمع دراستها وعينتها.

الطريقة والإجراءات

٣-١ منهجية الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج المسحي الوصفي، لملاءمته لطبيعة أهداف الدراسة.

٣-٢ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس المرحلة الأساسية والثانوية الحكومية والخاصة في محافظة عجلون والبالغ عددهم (٣٨١٨) معلماً ومعلمة، (١١٦٨) معلماً، و(٢٦٥٠) معلمة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٠).

٣-٣ عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية، حيث بلغت حجم العينة (٣٨٢) معلماً ومعلمة. ثم وزعت مقاييس الدراسة على جميع أفراد العينة إلكترونياً، وهذا يمثل (١٠%) من مجتمع الدراسة الأصلي. ويبين الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمرحلة الدراسية، ونوع المدرسة. جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمرحلة الدراسية، ونوع المدرسة.

ومدى دقة الصياغة والبناء اللغوي للفقرات، وتعديل أو صدق البناء: يلاحظ من الجدول (٢) أن قيم معاملات حذف الفقرات، وتم اعتماد درجة الموافقة (٨٠%) فأكثر ارتباط مجالات استبيان ظاهرة التنمر مع الدرجة الكلية ومؤشراً على إبقاء الفقرة، وبناءً على آراء السادة المحكمين تم تعديل وصياغة بعض فقرات الاستبيان.

جاءت ذات دلالة إحصائية، ويعد ذلك مؤشراً على صدق البناء للمقياس.

جدول (٢): قيم معاملات ارتباط مجالات استبيان ظاهرة التنمر مع الدرجة الكلية للاستبيان، ومعاملات الارتباط البينية لمجالات الاستبيان.

المجال	معامل الارتباط والدلالة الاحصائية	الإدارة المدرسية	المعلمون	الطلبة	أولياء الأمور
الإدارة المدرسية	معامل الارتباط	١			
	الدلالة الإحصائية				
المعلمون	معامل الارتباط	٠,٦٢١**	١		
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠٠			
الطلبة	معامل الارتباط	٠,٧٢٤**	٠,٨١٢**	١	
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠		
أولياء الأمور	معامل الارتباط	٠,٦٨٦**	٠,٧٨٢**	٠,٧٦٢**	١
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	
الاستبيان ككل	معامل الارتباط	٠,٨٥٠**	٠,٩٠٨**	٠,٩٢١**	٠,٨٩٢**
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.01)$. * ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$.

٣-٦ ثبات أداة الدراسة الداخلي كرونباخ - ألفا لكل مجال من مجالات استبيان

يتبين من الجدول (٣) أن معاملات الثبات ظاهرة التنمر والاستبيان الكلي كانت مرتفعة، مما يدل على بطريقتي التجزئة النصفية (جتمان)، ومعامل الاتساق تتمتع الاستبيان بثبات عالٍ وملائم لأغراض الدراسة.

جدول (٣): قيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ - ألفا ومعاملات الثبات بطريقتي التجزئة النصفية (جتمان) لكل مجال من مجالات استبيان ظاهرة التنمر والاستبيان ككل.

المجال	معامل الثبات بطريقتي التجزئة النصفية (جتمان)	معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا
الإدارة المدرسية	٠,٨٧	٠,٨٨

المعلمون	٠,٨٩	٠,٨١
الطلبة	٠,٨٦	٠,٨٩
أولياء الأمور	٠,٨١	٠,٨٢
الاستبيان ككل	٠,٩٥	٠,٩٤

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$.

ما دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي

عرض نتائج الدراسة

لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي المدارس الأساسية

٤-١ عرض نتائج السؤال الأول

والثانوية في محافظة عجلون ؟

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي المدارس الأساسية والثانوية في محافظة عجلون لمجالات دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي لدى الطلبة مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجالات
متوسطة	١	0.87	3.54	الإدارة المدرسية
متوسطة	٢	0.97	3.49	الطلبة
متوسطة	3	0.94	3.34	المعلمون
متوسطة	4	1.07	3.12	أولياء الأمور
متوسطة	-	0.84	3.38	الكلية

المدارس يسعون إلى إيجاد مناخ مدرسي داعم لا يسمح

بحدوث التنمر، وهذا ما أكده (Wang, Berry &

2013) Swearer أن مناخ المدرسة الداعم لا يسمح

بحدوث التنمر. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة

(Elsaesser, Gorman-Smith & Henry, 2013) التي

توصلت إلى أن مسؤولية الحد من ظاهرة التنمر هي مسؤولية

إدارة المدرسة. وربما تعزى هذه النتيجة إلى قناعة المعلمين في

أن دور الإدارة المدرسية هو الأكثر أهمية في الحد من ظاهرة

التنمر لدى الطلبة في المدارس، وأن مسؤولية إدارة المدرسة

أصبحت أكثر من أي وقت مضى لأن الأردن لديه معدل

أظهرت نتائج الدراسة أن دور الإدارة المدرسية في

معالجة ظاهرة التنمر المدرسي لدى الطلبة جاء ضمن درجة

متوسطة، وجاء مجال الإدارة المدرسية في المرتبة الأولى، وفي

المرتبة الثانية جاء مجال الطلبة، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال

المعلمون، وفي المرتبة الرابعة جاء مجال أولياء الأمور، وجميع

هذه المجالات الأربعة جاءت ضمن درجة متوسطة.

وقد تعزى هذه النتيجة في حصول مجال الإدارة

المدرسية على المرتبة الأولى إلى أن المعلمين يدركون أن الإدارة

المدرسية هي الجهة الأولى التي لديها القدرة والسلطة الكاملة

في مواجهة ظاهرة التنمر، كما قد تعزى إلى أن مديري

أعلى من التنمر وهو أعلى من المتوسط في المنطقة. كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Alhajeri & Alenezi, 2020) التي توصلت إلى أن إدارة المدرسة تلعب دوراً رئيسياً في منع التنمر من خلال تأثيرها على المعلمين وبالتالي على الطلبة. إضافة إلى ذلك تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Alomosh, Alrahoomi, Alshamsi & Alani, 2019) إلى أن الإدارة المدرسية لها الدور الرئيس في مواجهة التنمر، وأن الإدارة المدرسية القوية والصارمة ستسهم في وقف ظاهرة التنمر. وقد تم تحليل مجالات دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي لدى الطلبة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: مجال الإدارة المدرسية

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال الإدارة المدرسية مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الدور
١٢	تتدخل الإدارة المدرسية في أي سلوك غير مقبول من قبل الطلبة وقت حدوثه.	4.03	1.11	١	كبيرة
٣	تقدم الإدارة المدرسية النصائح والإرشاد للطلبة عند ملاحظة سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً وتربوياً.	3.93	1.15	٢	كبيرة
١١	تسعى الإدارة المدرسية إلى نشر ثقافة التسامح بين الطلبة.	3.91	1.14	٣	كبيرة
٤	تراقب الإدارة المدرسية جميع الأماكن داخل المدرسة التي يمكن أن يحدث فيها سلوك التنمر بين الطلبة.	3.80	1.23	٤	كبيرة
٥	لدى الإدارة المدرسية مجموعة واضحة من الإجراءات لأي طالب للإبلاغ عن شكوى وطريقة متابعة هذه الشكاوى.	3.70	1.19	٥	كبيرة
٢	تعمل الإدارة المدرسية على تعزيز لغة الحوار والنقاش بين الطلبة.	3.51	1.21	٦	متوسطة
٧	تسعى الإدارة المدرسية إلى معالجة ظاهرة التنمر وعدم التظاهر بأنها غير موجودة.	3.44	1.20	٧	متوسطة
٩	تميز إدارة المدرسة في التعامل مع ضحايا التنمر حسب: (العمر، نوع التنمر الذي يتلقونه، الإنجاز، الجنس).	3.41	1.22	٨	متوسطة
٨	تهتم إدارة المدرسة بحالات التنمر التي يتم ملاحظتها في أوقات الدوام وبعده.	3.31	1.31	٩	متوسطة
٦	لدى إدارة المدرسة خطة موضوعة لتثقيف أفراد المدرسة عن سلوك التنمر وآثاره السلبية.	3.30	1.26	١٠	متوسطة
١٠	لدى إدارة المدرسة معرفة كافية ببرامج الوقاية من التنمر.	3.22	1.30	١١	متوسطة

متوسطة	١٢	1.21	3.20	تشاور الإدارة المدرسية مع المختصين في حالات التنمر.	١
متوسطة	١٣	1.26	3.19	تجري الإدارة المدرسية مسحاً للكشف عن مدى انتشار السلوكيات المرتبطة بالتنمر بين الطلبة.	١٣
متوسطة	-	0.87	3.54	مجال الإدارة المدرسية ككل	

النتيجة إلى أن الإدارة المدرسية تقدم النصح والإرشاد للطلبة كونهما لا تنظر إلى المتنمرين على أنهم عنصر تخريبي في البيئة المدرسية، بل تستجيب لحالات التنمر من خلال اتخاذ إجراءات تأديبية وتربوية، وترسل رسالة واضحة مفادها أن سلوكهم غير مقبول اجتماعياً وتربوياً، وأنها تسعى جاهدة إلى مساعدة المتنمرين لأن لديهم أيضاً احتياجات ويجب إعادة تأهيلهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Mckenney (2020) التي توصلت إلى أن دور الإدارة المدرسية هو مساعدة المتنمرين على التغلب على تحدياتهم، كونهم جزء من المجتمع المدرسي ويمكن أن يصبحوا عوامل تغيير مهمة إذا تمت مساعدتهم على إعادة توجيه طاقاتهم السلبية.

ثانياً: مجال المعلمون

أشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمي المدارس قد استجابوا على مجال الإدارة المدرسية ودورها في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي قد جاء ضمن درجة متوسطة، وقد حصلت الفقرة التي نصت على " تتدخل الإدارة المدرسية في أي سلوك غير مقبول من قبل الطلبة وقت حدوثه" على أعلى متوسط حسابي واحتلت المرتبة الأولى ضمن درجة متوسطة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام مديري المدارس بظاهرة التنمر، وأنه بمجرد أن يتم لفت انتباه الإدارة المدرسية إلى حادثة التنمر، يكون رد الفعل الفوري هو التعامل معها على أنها مشكلة تأديبية، والتدخل السريع حتى لا تتفاقم وتتكرر في مرات لاحقة، ثم يكون الدعم النفسي والاجتماعي المقدم للمتنمر على المدى الطويل. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أبو لبة، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن الإدارة المدرسية تتدخل في أي سلوك غير مقبول من قبل الطلبة وقت حدوثه.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الفقرة التي نصت على " تقدم الإدارة المدرسية النصح والإرشاد للطلبة عند ملاحظة سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً وتربوياً" قد حصلت على المرتبة الثانية ضمن درجة متوسطة. وقد تعزى هذه

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال المعلمون مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٢٣	تحث الإدارة المدرسية المعلمين على أن يكونوا قدوة حسنة للطلبة وسلوك مؤيد للمجتمع.	3.74	1.25	١	كبيرة
٢١	تحث الإدارة المدرسية المعلمين المناوبين على متابعة سلوكيات الطلبة غير المقبولة في الساحة المدرسية.	3.64	1.33	٢	متوسطة
٢٨	تشجع الإدارة المدرسية المعلمين على التعامل مع مظاهر التنمر بكل حزم.	3.61	1.25	٣	متوسطة
٢٠	تشكل الإدارة المدرسية اللجان المدرسية لمتابعة سلوك الطلبة غير المقبول	3.59	1.30	٤	متوسطة
١٨	تحث الإدارة المدرسية المعلمين على متابعة السلوكيات غير المقبولة بين الطلبة.	3.53	1.24	٥	متوسطة
٢٧	تحث الإدارة المدرسية المعلمين للتعاون مع المرشد التربوي لوضع خطط وقائية للحد من ظاهرة التنمر.	3.45	1.32	٦	متوسطة
١٧	تحفز الإدارة المدرسية المعلمين على إشراك الطلبة في وضع قواعد للسلوك الصفي الفعال.	3.43	1.24	٧	متوسطة
٢٦	تشجع الإدارة المدرسية المعلمين على مساعدة الطلبة الذين تعرضوا المضايقات من قبل الطلبة الآخرين.	3.40	1.32	٨	متوسطة
٢٢	تزود الإدارة المدرسية المعلمين بنشرات توعوية ليكونوا على دراية بالأشكال الخفية للتنمر.	3.29	1.40	٩	متوسطة
١٩	تعزز الإدارة المدرسية المعلمين الذين يهتمون بوضع حلول ومبادرات لظاهرة التنمر.	3.28	1.34	٩	متوسطة
١٦	تشجع الإدارة المدرسية المعلمين على إجراء مناقشات صفية مع طلبتهم حول ظاهرة التنمر.	3.14	1.24	١١	متوسطة
٢٤	تحث إدارة المدرسية المعلمين على مواجهة ظاهرة التنمر بطرائق ابداعية.	3.08	1.35	١٢	متوسطة
١٥	تشرك الإدارة المدرسية المعلمين في وضع حلول للحد من ظاهرة التنمر.	3.05	1.28	١٣	متوسطة
٢٥	تنظم الإدارة المدرسية ندوات في أثناء الخدمة للمعلمين المعينين حديثاً للحد من ظاهرة التنمر.	2.96	1.41	١٤	متوسطة
١٤	تنظم الإدارة المدرسية (لقاءات، ورش عمل، محاضرات)	2.91	1.32	١٥	متوسطة

				للمعلمين والمعلمات حول كيفية التعامل مع ظاهرة التنمر.
متوسطة	-	0.94	3.34	مجال المعلمون ككل

وتأثيراً على سلوك التنمر. وهذا ما أكدوه (Eliot, Cornell, Gregory & Fan, 2010) أنه من المرجح أن يكون لدى الطلبة موقف إيجابي تجاه سلوك طلب المساعدة للتنمر عندما ينظرون إلى المعلمين على أنهم داعمون ومهتمون. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين هم وكلاء اجتماعيون، ومن المفترض أن يقوموا بنمذجة وتعليم التفاعلات الاجتماعية، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا (١٩٧٧) أن السلوك يتم تعلمه من البيئة من خلال عملية التعلم القائم على الملاحظة، وتحدث عندما يتغير سلوك المراقب بعد مشاهدة سلوك النموذج، ويمكن أن يتأثر سلوك المراقب بالعرض الإيجابي أو السلبي للسلوك المرئي (Edinyang, 2016). كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة (Bashir, Bajwa & Rana, 2014) إلى أنه يمكن لأي شخص أن يكون قدوة حسنة يحتذى بها الطلبة: أحد الوالدين، أو الأخ، أو الصديق، لكن أكثر النماذج تأثيراً وتغييراً في حياة الطلبة هم المعلمون.

ثالثاً: مجال الطلبة

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال الطلبة مرتبة ترتيبياً تنازلياً

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الدور
٣٠	تستمع الإدارة المدرسية لجميع الأطراف المشاركة في	3.80	1.23	١	كبيرة

أشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمي المدارس قد استجابوا على دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي لمجال المعلمون الذي جاء ضمن درجة متوسطة، وقد حصلت الفقرة التي نصت على "تحت الإدارة المدرسية المعلمين على أن يكونوا قدوة حسنة للطلبة وسلوك مؤيد للمجتمع" على أعلى متوسط حسابي واحتلت المرتبة الأولى ضمن درجة كبيرة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنه في الحياة اليومية للطلبة، هناك العديد من العوامل التي تلعب دوراً حيوياً في حياتهم، ولكن الجانب الرئيس الذي يلعب دوراً حاسماً في بناء شخصية الطالب وسلوكه هو المعلم. فالمعلم كقدوة حسنة له تأثيرات طويلة الأمد على حياة طلبته. كما قد تعزى هذه النتيجة إلى أن دور المعلم في إيجاد بيئة وبناء علاقات مواتية للتعلم يتجاوز الواجبات الأكاديمية التقليدية ليشمل توفير دعم ورعاية إضافيين. فالمعلمون يتابعون الطلبة خلال كل مرحلة محورية من التطور في ست إلى ثماني ساعات في اليوم تقريباً، وخمسة أيام في الأسبوع، وهذا ما جعل المعلم واحداً من أكثر الأشخاص نفوذاً في حياة الطلبة

				التنمر (المتنمر، المتنمر عليه، المتفرجين).	
كبيرة	٢	1.20	3.78	تعزز الإدارة المدرسية السلوكيات الإيجابية للطلبة.	٣٦
كبيرة	٣	1.24	3.70	تبين الإدارة المدرسية للطلبة بصورة واضحة السلوك المقبول وغير مقبول.	٣٢
متوسطة	٤	1.23	3.66	تدافع الإدارة المدرسية عن الطلبة الذين يتعرضون للتنمر.	٢٩
متوسطة	٥	1.27	3.55	تطبق الإدارة المدرسية القواعد المتعلقة بالسلوك بشكل عادل على جميع الطلبة.	٣٤
متوسطة	٦	1.33	3.46	تخبر الإدارة المدرسية جميع الطلبة بضرورة إبلاغ المعلم فوراً عن أي حادث تنمر قد يكتشفونه.	٣٩
متوسطة	٧	1.23	3.43	تشجع الإدارة المدرسية الطلبة في المشاركة بالحد من التنمر.	٣٥
متوسطة	٨	1.31	3.41	تتحدث الإدارة المدرسية إلى جميع الطلبة حول ظاهرة التنمر والتأكيد على جدتها.	٣٧
متوسطة	9	1.34	3.40	تنظم الإدارة المدرسية برامج إرشادية بهدف تطوير السلوكيات الايجابية لدى الطلبة.	٣١
متوسطة	١٠	1.26	3.37	تهتم الإدارة المدرسية بتعزيز السلوك الاجتماعي كوسيلة لمواجهة التنمر أكثر من معاقبة السلوك المعادي للمجتمع.	٣٨
متوسطة	١١	1.40	3.20	تمكن الإدارة المدرسية الطلبة من المشاركة في تحديد العقوبات المناسبة للتنمر.	٣٣
متوسطة	١٢	1.33	3.18	تنظم الإدارة المدرسية أنشطة مشتركة ذات طابع إيجابي بين المتنمرين والمتنمر عليهم.	٤٠
متوسطة	-	0.97	3.49	مجال الطلبة ككل	

عليه، المتفرجين" على أعلى متوسط حسابي واحتلت المرتبة الأولى ضمن درجة كبيرة.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس قد جعلوا هويات طلبتهم جزءاً لا يتجزأ من ممارستهم القيادية، من خلال الاستماع إلى مشاكلهم، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن مدير المدرسة يسعى إلى أن يكون

أشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمي المدارس استجابوا على دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي على مجال الطلبة الذي جاء ضمن درجة متوسطة، وقد حصلت الفقرة التي نصت على " تستمع الإدارة المدرسية لجميع الأطراف المشاركة في التنمر: المتنمر، المتنمر

مباشرة بإدارة الوقت، وتحقيق التوازن بين القيادة وإدارة المدرسة، وتوفير بيئة تعليمية آمنة، وضمان جودة تعليم المعلمين، وتوقعات المساءلة العالية، والمهام الإدارية والإشرافية. وربما تعود إلى أن منصب مدير المدرسة يخضع بطبيعته لمختلف المطالب والضغوط من جانب العديد من أفراد المجتمع. فهو مسؤول بطرق مختلفة أمام المجموعات التالية: أولياء الأمور، والطلبة، والمعلمين، والمشرفين، والإداريين، والمنظمات المجتمعية، ومديرية التربية، وتؤدي التوقعات والمطالب المختلفة لكل مجموعة أو منظمة إلى ضغوط متضاربة على مديري المدرسة. كل هذه الأعمال قد لا تتيح للإدارة المدرسية الوقت لتنظيم أنشطة مشتركة ذات بين المتنمرين والمتنمر عليهم. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Knobl Jr, 2010) إلى أن مديري المدارس يركزون على إعطاء الأولوية للوقت والتحصيل الأكاديمي للطلبة ومعرفة مدى فائدة التدريس الجيد لهم ومدارسهم أكثر من الأنشطة الأخرى.

رابعاً: مجال أولياء الأمور

قائداً أخلاقياً لقيادة المدرسة من أجل العدالة الاجتماعية من خلال إيجاد بيئات إيجابية للطلبة، حيث أن الاستماع للطلبة هو الأداة الأساسية لمديري المدرسة لحل مشاكل الطلبة وتحقيق العدالة الاجتماعية، وهذا ما أكدته (Mansfield, Welton & Halx, 2018) أن هناك فوائد للاستماع للطلبة الذين يعانون من مشكلات منها أنهم قد يشاركون بآرائهم بشأن مشاكل المدرسة، وقد يتولون أدوار قيادية في البحث عن أسباب المشكلات وتحديد الحلول وتنفيذها. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Irizarry, 2011) التي توصلت إلى أنه يجب على إدارة المدرسة أن لا تحدد الطلبة على أنهم "المشكلة"، بل يجب أن يستمع إلى الطلبة ليحددوا المشكلات ويقدمون الحلول.

أما الفقرة التي نصت على "تنظم الإدارة المدرسية أنشطة مشتركة ذات طابع إيجابي بين المتنمرين والمتنمر عليهم"، قد حصلت على أدنى متوسط حسابي ضمن درجة متوسطة واحتلت المرتبة الأخيرة على مجال الطلبة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى مديري المدارس يواجهوا ضغوطاً مستمرة داخل المدرسة يمكن ربطها بشكل

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال أولياء الأمور مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	درجة الدور
٥١	توجه الإدارة المدرسية أولياء الأمور لتجنب استخدام العنف كوسيلة لضبط سلوك أبنائهم.	3.40	1.36	١	متوسطة

متوسطة	1	1.34	3.40	تحت الإدارة المدرسية أولياء الأمور على مراقبة سلوكيات أبنائهم غير المقبولة.	٤٢
متوسطة	٣	1.38	3.25	تشجع الإدارة المدرسية أولياء الأمور على أن يكونوا قدوة لأبنائهم في نبذ التنمر.	٤٤
متوسطة	٤	1.33	3.20	تحرص الإدارة المدرسية على تطوير خطة مشتركة مع أولياء الأمور للتغلب على ظاهرة التنمر.	٤٥
متوسطة	٥	1.37	3.17	تحرص الإدارة المدرسية على وضع أخطار التنمر ضمن جدول أعمال الاجتماع مع أولياء الأمور.	٤٣
متوسطة	٦	1.34	3.13	تخطر الإدارة المدرسية أولياء أمور ضحايا التنمر عند حدوث التنمر.	٤٨
متوسطة	٧	1.31	3.12	تعمل الإدارة المدرسية على تثقيف أولياء الأمور ليرأوا أن التنمر ينطوي على ما هو أكثر من سوء المعاملة الجسدية.	٤٦
متوسطة	٨	1.35	3.10	تخطر الإدارة المدرسية أولياء أمور الطلبة الذين يشجعون الآخرين على التنمر.	٤٩
متوسطة	٩	1.45	2.97	تستقطب الإدارة المدرسية شخصيات من أولياء الأمور ذوي الخبرة للحديث عن مخاطر التنمر.	٤١
متوسطة	١٠	1.38	2.92	تناقش الإدارة المدرسية مدونة السلوك في مع أولياء الأمور.	٤٧
متوسطة	١١	1.45	2.72	ترسل الإدارة المدرسية تقارير شهرية لأولياء الأمور تتعلق بسلوكيات أبنائهم.	٥٠
متوسطة	-	1.07	3.12	مجال أولياء الأمور ككل	

الطلبة الذين يتعرضون للعنف من قبل أولياء الأمور بالخوف والحزن وإنه يؤثر سلبيًا على علاقتهم بوالديهم وعلى سلوكياتهم في المدرسة، ومن جهة أخرى قد تعزى هذه النتيجة إلى إدراك مديري المدارس أن استخدام العنف كوسيلة لضبط سلوك الطلبة قد يحفزهم على استخدام العنف ضد أقرانهم في المدرسة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Carter-Davies & Bristow, 2018) التي توصلت إلى أن استخدام الوالدين للعنف ضد أطفالهم قد يشجعهم على استخدام العنف الجسدي.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمي المدارس استجابوا على دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي على مجال أولياء الأمور والذي جاء ضمن درجة متوسطة، وقد حصلت الفقرة التي نصت على " توجه الإدارة المدرسية أولياء الأمور لتجنب استخدام العنف كوسيلة لضبط سلوك أبنائهم " على أعلى متوسط حسابي واحتلت المرتبة الأولى ضمن درجة متوسطة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى مديري المدارس مدركين للعنف وآثاره النفسية على الطلبة من خلال شعور

(Brown, Aalsma & Ott, 2013) أن أولياء الأمور لا يتلقون أي ملاحظات من إدارة المدرسة تتعلق بسلوكيات أبنائهم. وأن هناك مقاومة مستمرة من إدارة المدرسة في مشاركة أولياء الأمور في مشكلة التنمر.

٤-٢ عرض نتائج السؤال الثاني

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) متعلقة بدور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المرحلة الدراسية، نوع المدرسة)؟

أما الفقرة التي نصت على " ترسل الإدارة المدرسية تقارير شهرية لأولياء الأمور تتعلق بسلوكيات أبنائهم"، قد حصلت على أدنى متوسط حسابي ضمن درجة متوسطة واحتلت المرتبة الأخيرة على مجال أولياء الأمور. وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن إدارة المدرسة تركز على التحصيل الأكاديمي أكثر من سلوكيات الطلبة، كما قد تعزى هذه النتيجة لعدم قناعة مديري المدارس بمشاركة أولياء الأمور الذين لا يقدرون رؤيتهم ولا القرارات التربوية والإدارية الخاصة بالمدرسة، والتي قد تعمل على تقويض عملهم. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة

جدول (٩): تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لأثر متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمرحلة الدراسية ونوع المدرسة لتقديرات عينة الدراسة على مجالات دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي.

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة الاحصائية
الجنس معام هوتلنج=0.049 ف=4.580 ح=0.001	الإدارة المدرسية	2.750	1	2.750	3.770	0.053
	المعلمون	3.187	1	3.187	3.723	0.054
	الطلبة	.010	1	.010	.011	0.915
	أولياء الأمور	.048	1	.048	.043	0.836
المؤهل العلمي معام هوتلنج=0.010 ف=.948 ح=0.436	الإدارة المدرسية	2.168	1	2.168	2.973	0.086
	المعلمون	2.063	1	2.063	2.411	0.121
	الطلبة	1.059	1	1.059	1.144	0.285
	أولياء الأمور	1.286	1	1.286	1.147	0.285
المرحلة الدراسية معام هوتلنج=0.035	الإدارة المدرسية	8.375	1	8.375	11.482	*0.001
	المعلمون	6.623	1	6.623	7.738	*0.006

*0.001	11.289	10.448	1	10.448	الطلبة	ف=3.224
*0.006	7.762	8.704	1	8.704	أولياء الأمور	ح=0.013
0.273	1.207	.880	1	.880	الإدارة المدرسية	نوع المدرسة معامل
0.315	1.010	.865	1	.865	المعلمون	هوتلنج=0.023
0.961	.002	.002	1	.002	الطلبة	ف=2.177
0.057	3.641	4.083	1	4.083	أولياء الأمور	ح=0.071
		.729	376	274.245	الإدارة المدرسية	الخطأ
		.856	376	321.811	المعلمون	
		.926	376	348.005	الطلبة	
		1.121	376	421.669	أولياء الأمور	
			381	291.197	الإدارة المدرسية	المجموع المعدل
			381	336.830	المعلمون	
			381	361.972	الطلبة	
			381	438.760	أولياء الأمور	

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

على أن مسؤولية إدارة المدرسة وواجبها توفير السلامة لطلبة المدرسة والحد من ظاهرة التنمر، كما قد يعزى ذلك إلى أن المعلمين من كلا الجنسين يرون أن التنمر قضية عامة تعاني منها جميع المدارس، الأمر الذي قد وُلد لديهم تصوراً مشتركاً عن ظاهرة التنمر. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السرحان (٢٠١٩)، ودراسة (المساعد، ٢٠١٧) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لأثر متغير الجنس. ولا تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أبو لبدة، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لأثر متغير الجنس ولصالح الإناث.

أولاً: مناقشة النتائج الخاصة بمتغير الجنس: أشارت نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) وتحليل التباين (ANOVA) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة على مجالات دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس والدرجة الكلية. بمعنى أن معلمي المدارس الذكور والإناث لا يرون أن هناك اختلاف في دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي على جميع مجالات الاستبيان والاستبيان ككل. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين الذكور والإناث ينظرون إلى أن المدرسة هي المكان الذي يقضي فيه الطلبة معظم وقتهم، ومن المهم بالنسبة لهم أن يشعروا بالأمان في فناء المدرسة. كما قد يتفق معظمهم

٢٠١٧) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية يعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ثالثاً: مناقشة النتائج الخاصة بمتغير المرحلة الدراسية:

أشارت نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) وتحليل التباين (ANOVA) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة على مجالات دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي تعزى لمتغير المرحلة الدراسية والدرجة الكلية. بمعنى أن معلمي مدارس المرحلة الثانوية يرون أن للإدارة المدرسية دور في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي أكثر من معلمي مدارس المرحلة الأساسية على جميع مجالات الاستبيان والاستبيان ككل.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة المرحلة الثانوية يمرون بمرحلة حاسمة في حياتهم لأنهم يسعون إلى فهم أنفسهم في ضوء العمليات البيولوجية الحرجة التي تمر بها أجسامهم في فترة المراهقة كما أنهم معرضون بشدة لضغط الأقران. وكأحد أسباب انتشار التنمر في المدارس الثانوية هو أن الطلبة ينتقلون إلى مرحلة المراهقة. وبالتالي، فإنهم قد يشعرون برغبة قوية في أن يكونوا جزءاً من مجموعة. لذلك، قد يصبحون عرضة لضغط الأقران ويرغبون في التصرف مثل أقرانهم، ومن ثم، إذا تم قبول التنمر داخل المجموعة، فإن الطالب سيطور أيضاً ميولاً تنمرًا ليلائمه، ليس لأنهم يحبون

ثانياً: مناقشة النتائج الخاصة بالمؤهل العلمي: أشارت

نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) وتحليل التباين (ANOVA) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة على مجالات دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي والدرجة الكلية. بمعنى أن معلمي المدارس الحاصلون على درجة البكالوريوس والدراسات العليا لا يرون أن هناك اختلاف في دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي على جميع مجالات الاستبيان والاستبيان ككل.

وقد يعود ذلك إلى النظرة الشمولية التي ينظر إليها المعلمون لدور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى الطلبة بغض النظر عن المؤهل العلمي الذي يحملهم كل منهم، فالبيئة المدرسية التي يعيش فيها المعلمون واحدة، وأن أجواء المدارس متشابهة، والكل يرغب في الحد من هذه الظاهرة، وهم يعدون حدوث هذه الظاهرة في البيئة المدرسية مشكلة أخلاقية خطيرة يمكن أن تؤثر بشكل أساسي على عمل المدرسة كمؤسسة تعليمية. وبالتالي ينظرون إلى الإدارة المدرسية أنها المسؤولة بشكل رئيسي في الحد من ظاهرة التنمر. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (السرطان، ٢٠١٩) ودراسة (المساعد،

اختلاف في دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي على جميع مجالات الاستبيان والاستبيان ككل. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الإدارة المدرسية سواء في المدارس الحكومية أو المدارس الخاصة تهتم بظاهرة التنمر، وأن هناك التزام من قبل إدارات المدارس بالأنظمة والقوانين، وأن هناك وعي من قبل إدارات هذه المدارس بمدى تأثير سلوكيات التنمر المدرسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة، كما أن هذه المدارس تضع مصلحة الطالب ضمن أولوياتها. كما وقد يعود ذلك إلى قناعة المعلمين في أن دور الإدارة المدرسية هو الأكثر أهمية في الحد من ظاهرة التنمر لدى الطلبة في المدارس الحكومية أو الخاصة، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أبو لبدة، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لأثر متغير نوع المدرسة لصالح المدارس الخاصة.

٥-٣ التوصيات:

- بناءً على النتائج فإن الدراسة توصي بالآتي:
- عقد دورات تدريبية للمعلمين يتم فيها شرح سلوك التنمر وتأثيراته بالتفصيل لأن كلا الظاهرتين يصعب التعرف إليها في كثير من الأحيان.
 - أن تضع وزارة التربية والتعليم سياسات تتعلق بسلوك التنمر والتأكيد على أن المعلمين ومديري المدارس بأنهم ملزمون بمحاربة هذه الظاهرة.

ما يفعلونه، ولكن لأنهم يدركون أنهم مجبرون على الخروج من المجموعة إذا لم يشاركوا. وهذا ما أكدته (Marsh, 2018) أن التنمر يحدث في جميع أنحاء الصفوف، ويبلغ ذروته خلال سنوات الدراسة الثانوية للمراهقين. وهذا يتفق مع نظرية سونديرغارد (Søndergaard, 2012)، التي افترضت أن الطلبة مندمجون اجتماعياً في مجموعات الأقران، وبالتالي يدخلون في صراع من أجل المكانة الاجتماعية، وفي كثير من الحالات يواجهون خطر التهميش الاجتماعي الأمر الذي يؤدي بدوره إلى التنمر.

ولا تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أبو لبدة، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لأثر متغير المرحلة الدراسية. كما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Alhajeri & Allanson, 2020) التي توصلت إلى أن دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر أكبر في المدارس المتوسطة منها في الثانوية.

رابعا: مناقشة النتائج الخاصة بمتغير نوع المدرسة: أشارت نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) وتحليل التباين (ANOVA) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة على مجالات دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي تعزى لمتغير نوع المدرسة والدرجة الكلية. بمعنى أن معلمي المدارس الحكومية والخاصة لا يرون أن هناك

- عقد دورات وورش عمل للمعلمين ومديري المدارس، وكذلك الآباء، لأشكال التنمر لأنه على الرغم من أن بعض الأشكال واضحة بشكل صارخ، إلا أن بعض الأشكال تكون دقيقة ويصعب التعرف إليها.
- بذل المزيد من الجهود لاستكشاف هذه الظاهرة بشكل شامل في المدارس الحكومية والخاصة.
- أن تركز الأبحاث المستقبلية على الطلبة أنفسهم وتقييم تعرضهم لهذا النوع من السلوك.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو لبدة، ديماء (٢٠٢٠). دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر لدى طلبة المدارس من وجهة نظر معلمي مديرية التربية والتعليم اربد الأولى. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. إربد.
- السرطان، سيف، (٢٠١٩). دور مديري مدارس التربية والتعليم والثقافة العسكرية الأردنية في الحد من التنمر المدرسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ال البيت، الأردن.
- العرو، تماضر وقبلان، المجالي (٢٠٢٠). دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في
- لواء قصبة عمان. مجلة التربية. ١٨٦ (٢). ٢٨٣-٣١١.
- العسكري، سليمان. (٢٠٢٠). التنمر في المدارس: ظاهرة التنمر أسبابها ومدى انتشارها، استراتيجيات وأساليب مواجهة التنمر. الكويت: المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.
- المساعد، دينا زياد سليم، (٢٠١٧). سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة ال البيت، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Al Sawalgah, L. M., & Momani, S. A. (2019). The role of school administration in eliminating bullying phenomenon in schools, case of Jordanian Schools. **International Journal of Education and Research**, 7(4), 197-204.
- Al Serhan, F. (2019). The effect of applying the modern school administration methods on increasing the students' achievement, review study of Jordanian schools. **International Journal of Education and Research**, 7(7), 29-36.
- Al-Bitar, Z., Al-Omari, I., Sonbol, H., Al-Ahmad, H., & Cunningham, S. (2013). Bullying among Jordanian schoolchildren, its effects on school performance, and the contribution of general physical and dentofacial features. **American journal of orthodontics and dentofacial orthopedics**, 144(6), 872-878.

- attitudes.** Dan Bristow, Public Policy Institute for Wales.
- Chang, H.P. (2013). The Effects of Therapeutic Relationship on an Adolescent Victim of Bullying: A Case Study. **Chinese Journal of Guidance and Counseling**, 28, 29-56.
- Edinyang, S. D. (2016). The significance of social learning theories in the teaching of social studies education. **International Journal of Sociology and Anthropology Research**, 2(1), 40-45.
- Eliot, M., Cornell, D., Gregory, A., & Fan, X. (2010). Supportive school climate and student willingness to seek help for bullying and threats of violence. **Journal of school psychology**, 48(6), 533-553.
- Elsaesser, C., Gorman-Smith, D., & Henry, D. (2013). The role of the school environment in relational aggression and victimization. **Journal of Youth and Adolescence**, 42(2), 235-249.
- Fleming, L. C., & Jacobsen, K. H. (2009). Bullying among middle-school students in low and middle income countries. **Health promotion international**, 25(1), 73-84.
- Irizarry, J. (2011). Buscando la libertad: Latino youths in search of freedom in school. **Democracy and Education**, 19(1), 4-19.
- Knobl Jr, S. J. (2010). **Perceptions of the roles, professional development, challenges, and frustrations of high school principals.** Degree Of Doctor. University of South Florida.
- Mansfield, K. C., Welton, A., & Halx, M. (2018). Listening to student voice: Toward a more holistic approach to school
- Alhajeri, S. S., & Alenezi, A. S. (2020). Student Bullying in Kuwait Public Schools: How School Administrators and Teachers React. **International Journal of Educational Reform**, 29(3), 293-308.
- Allanson, P. B., Lester, R. R., & Notar, C. E. (2020). A history of bullying. **International Journal of Education and Social Science**, 2(12), 31-36.
- Allison M. S. J. F. (2012). Prevalence, Psychological Impact, and Coping of Cyberbully Victims Among College Students. **Journal of School Violence**, 11:21-37.
- Alomosh, A. F., Alrahoomi, S. M., Alshamsi, M. M., & Alani, O. D. (2019). Bullying Among School Students in the UAE ociety. **Psychology**, 9(2), 45-56.
- Ball, J. L. (2018). **Bullying prevention and grade-level differences in urban elementary schools.** Degree Of Doctor, Grand Canyon University.
- Bashir, S., Bajwa, M., & Rana, S. (2014). Teacher as a role model and its impact on the life of female students. **International Journal of Research-Granthaalayah**, 1(1), 9-20.
- Brimblecombe, N., Evans, S., Knapp, M., King, D., Takizawa, R., Maughan, B., & Arseneault, L. (2018). Long term economic impact associated with childhood bullying victimisation. **Social Science & Medicine**, 208, 134-141.
- Brown, J. R., Aalsma, M. C., & Ott, M. A. (2013). The experiences of parents who report youth bullying victimization to school officials. **Journal of interpersonal violence**, 28(3), 494-518.
- Carter-Davies, L., & Bristow, D. (2018). **Parental physical punishment: child outcomes and**

- environmental research and public health, 17(7), 1-11.4)**
- Smith, C. (2014). **Teacher and Student Perceptions of Bullying at Leclair School**. Degree of Doctor. Southern Illinois University Edwardsville
- Søndergaard, D. M. (2012). "Bullying and social exclusion anxiety in schools." **British Journal of Sociology of Education**. 33(3): 355-372.
- Sourander A, Brunstein KAB, Ikomen M, Lindroos J, Luntamo T, Koskelainen M, Ristkari T, & Helenius H.(2010) Psychosocial risk factors associated with cyberbullying among adolescents. **Archives of General Psychiatry; 67:720-728**.
- Wang, C., Berry, B., & Swearer, S. M. (2013). The critical role of school climate in effective bullying prevention. **Theory Into Practice, 52(4), 296-302**.
- Waters, S., & Mashburn, N. (2017). An investigation of middle school teachers' perceptions on bullying. **Journal of Social Studies Education Research, 8(1), 1-34**.
- leadership. **Journal of Ethical Educational Leadership, 1, 10-27**.
- Marsh, V. L. (2018). **Bullying in School: Prevalence, Contributing Factors, and Interventions**. The Center for Urban Education Success at the University of Rochester's Warner School of Education.
- Gutierrez, G. (2018). **A study of educators experience in managing cyberbullying** (Doctoral dissertation, University of Phoenix).
- Mckenney, K. (2020). **The Impact of a Bullying Prevention Program in a Middle School Setting: Bullying Occurrences and Academic Outcomes**. Degree Of Doctor, Trevecca Nazarene University.
- McNamee, A., & Mercurio, M. (2008). School-wide intervention in the childhood bullying triangle. **Childhood Education, 84(6), 370-378**.
- Moon, B., Hwang, H. W., & McCluskey, J. D. (2008). **Causes of school bullying, crime and delinquency**. Vol, xx number. Sage publication. From <http://cad.Sage pub. com>.
- Nouran, H. F.(2015). **Teachers' knowledge about bullying in elementary schools in Saudi Arabia**. Degree of Master. State University of New York at Fredonia.
- Nurhayati, R., Dwiningrum, S., & , A.(2020). School Policy for Bullying Prevention. **In International Conference on Educational Research and Innovation**.401. 285-290.
- Rigby, K. (2020). How teachers deal with cases of bullying at school: what victims say. **International journal of**